تصور مقترح لتدريس بعض مقررات الموسيقي العربية من خلال قالب السماعي بدولة الكويت

سلطان يوسف محمد لقمان

ملخص:

كثـــــــرت الآراء و الأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها بشكل يساعد طلاب اليوم على مواكبــة التطورات المســتجدة ، وإكســابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمــة لأن يصبحوا أعضـــــاء فاعلين في مجتمعاتهم وفي حياتهم الخاصة ،ومن ضمن تلك الأفكار والتحسينات التي تم طرحها وتنفيذها فكرة تكامل المواد الدراسية ،تقوم فكرة تكامل المواد علي تقديم المعلومات متكاملة بمعني أنها ترفض نظرية تفتيت هذه المادة الواحدة وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم ، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة ،كمــا أن التدريس وفق أسس تكامل المواد يتيح الفرصة للدارسين للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروع العلم منفصلة ، كمــا أنه يوفر الوقت والجهد والمال ، بالإضـــافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للطلاب في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة، وقد تحـددت مشكلة البحـث فـي أن في عدم وجود ربط موضوعي بين مقـررات الموسيقي العربيـة (صـولفيج عربـي – قواعـد الموسـيقي العربية – تاريخ وتحليل الموسيقي العربيـة – تـذوق الموسـيقي العربيـة - الأداء علـي آلات العـود و القانون والناي) وكل مقرر منهم مقرر مستقل في محتواه ويدرس غالبـاً لأسـاتذة مختلفين ،ما يخلق نوع من تجزئة المعرفة لدى الدارسين وعدم الربط الموضوعي بين المقــررات ، وهذا على خلاف ما أثبتته الدراسات العلمية وتتبناه الاتجاهات العالمية في التدريس مما دعا الباحث إلي إعداد تصور يعتمد في محتواه علي مفهوم التكامل واتبع الباحث المـنهج الوصـفي (تحليـل محتـوي) ،وقـد اشـتمل البحث على الإطار النظري متمثلاً في عرض مفهوم التكامل ومراحل تطـور قالـب السـماعي ونبـذة تاريخية عن إبراهيم طامي مؤلف عينة البحث ، ثم عرض الإطار التطبيقي متمثلا في تحليل سماعي كرد إبراهيم طامي وعرض للتصور المقترح وتحديـد أوجهـه الاسـتفادة مـن السـماعي لتحقيـق مبـدأ التكامل بين بعـض مقـررات الموسـيقي العربيـة ، ثـم عـرض لنتـائج البحـث ثـم عـرض للتوصـيات والمراجع ، والملخص باللغة العربية والإنجليزية .

الكلمات الدالة : مقررات الموسيقى العربية ، قالب سماعي

مقدمة:

فرضت التطورات السريعة التي تحدث في عالم اليوم على مسئولي التعليم الموسيقي في الكثير من بلدان العالم النظر في برامج وخطط التعليم بما يتلاءم مع تلك التطورات والتغييرات ، وتعتبر المناهج الدراسية القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي بلد ومن ثم فإنها أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات ، وقد كثرت الآراء و الأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها

بشكل يساعد طلاب اليوم على مواكبة التطورات المستجدة ، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لأن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وفي حياتهم الخاصة (الصاعدي ، ٢٠١٣، ص٣٠).

ومن ضمن تلك الأفكار والتحسينات التي تم طرحها وتنفيذها فكرة تكامل المواد الدراسية وهي ليست من الأفكار الجديدة ولكن التطورات الأخيرة وكثرة الشكاوى من تجزئة المعرفة والانفصال بين ما يتم تدريسه في فترة إعداد الطالب المعلم ، وما يحدث في الواقع بالحياة العملية ، وغيرها من العوامل التي أدت إلى بروزها كأحد الاتجاهات الحديثة في المناهج التي قد تعين في تجاوز العديد من المشاكل التي تواجهها الطرق الأخرى في بناء وتصميم المناهج.

ولكن مفهوم هذا النوع من المناهج يعتريه بعض الغموض وعدم الوضوح في الرؤية لدى الكثير من الناس وحتى من أصحاب الاختصاص أنفسهم، والتداخل المطروح بين أنواعه والاختلاف حول إيجابياته وسلبياته وخطوات تخطيطه وتنفيذه (شاهر، ٢٠٠٧، ص٣٠).

تقوم فكرة تكامل المواد علي تقديم المعلومات متكاملة بمعني أنها ترفض نظرية تفتيت هذه المادة الواحدة وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم ، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة لأن تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة ، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محوراً تربط به بقية المواد ، كما أن التدريس وفق أسس تكامل المواد يتيح الفرصة للدارسين للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروع العلم منفصلة ، كما أنه يوفر الوقت والجهد والمال ، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للطلاب في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة ، وتتمثل هذه الجوانب في الآتي:

- **الجانب الفكري والإدراكي:** ويتمثل في المعلومات والمفاهيم والمبادئ وأسلوب التفكير.

- **الجانب النفس حركي:** ويتضمن المهارات العلمية. التي تستخدم في المهارات الحركية
- **الجانب الانفعالي:** ويشمل الإحساس والشعور بالميل لاتجاه دون آخر.

هذا وقد بذلت جهود دولية ومحلية لتدعيم الاتجاه نحو تكامل المواد الدراسية والأخذ به من قبل منظمات دولية حيث أشرفت منظمة اليونسكو على تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي كانت أهم نتائجها التوصية بإعادة المواد الدراسية في صور مناهج متكاملة (العمري ، ٢٠١١، ص ١٩)

وبعد إطلاع الباحث علي العديد من المصادر العلمية التي تؤكد النتيجة الإيجابية والفاعلة في تحسن أداء الطلاب في التحصيل الدراسي المبني علي فكرة التكامل إما بين المقررات وبعضها أو التكامل بين فروع المقرر الواحد فقد أي الباحث ضرورة لوضع تصور مقترح لتدريس مقررات الموسيقي العربية بشكل تكاملي للوصول بالطالب علي أعلي استفادة ممكنه في التحصيل الدراسي لتلك المقررات

مشكلة البحث :

وتتحدد مشكلة البحث في عدم وجود ربط موضوعي بين مقررات الموسيقي العربية (صولفيج عربي – قواعد الموسيقي العربية – تاريخ وتحليل الموسيقي العربية – تذوق الموسيقي العربية – الأداء علي آلات العود و القانون والناي) وكل مقرر منهم مقرر مستقل في محتواه ويدرس غالباً لأساتذة مختلفين ،ما يخلق نوع من تجزئة المعرفة لدى الدارسين وعدم الربط الموضوعي بين المقررات ، وهذا على خلاف ما أثبتته الدراسات العلمية وتتبناه الاتجاهات العالمية في التدريس مما دعا الباحث إلي إعداد تصور يعتمد في محتواه علي مفهوم التكامل .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١. إلقاء الضوء على مفهوم تكامل المقررات الدراسية

٢. إعداد تصور مقترح يحتوي علي بعض مقررات الموسيقي العربية معتمد علي مفهوم التكامل

٣. تحديد أوجه الاستفادة من قالب السماعي بدولة الكويت في تحقيق مفهوم التكامل بين بعض مقررات الموسيقي العربية

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في إثراء العملية التعليمية والربط بين مقررات الموسيقي العربية ،وآليات تعمل في شكل منظومة واحدة متكاملة وشاملة والاستفادة من هذا التكامل في الارتقاء بمستوى الأداء العام لخريج الكليات والمعاهد المتخصصة ، ذلك الخريج المتخصص القادر على المنافسة في سوق العمل سواء الأكاديمي أو التربوى أو المجال الحر ، مما يعد إسهاماً فعال في تطوير العملية التعليمية

تساؤلات البحث :

١. ما مفهوم تكامل المقررات الدراسية

٢. ما التصور المقترح لتدريس بعض مقررات الموسيقي العربية والمعتمد علي مفهوم التكامل

٣. ما اوجه الاستفادة من قالب السماعي بدولة الكويت في تحقيق مفهوم التكامل بين بعض مقررات الموسيقي العربية

إجراءات البحث

منهج البحث :

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوي).

عينة البحث :

سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

أدوات البحث:

١. المدونة الموسيقية لسماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

٢. بطاقة استطلاع رأي الخبراء في تدريبات الصولفيج العربي .

٣. بطاقة استطلاع رأى الخبراء في مدى ملائمة ربط المواد الموسيقية وبعضها

٤. التصور المقترح ومدي تحقيقه لأهدافه .

حدود البحث :

– قالب السماعي بدولة الكويت

مصطلحات البحث :

المنظومة Method

تُعرف المنظومة بأنها مجموعة من المكونات المترابطة التي تعمل معا في تكامل وتآزر بغية تحقيق اهداف معينة في إطار كلي يجمع مكونات عملية التدريس المعلم والمتعلم والمنهج وبيئة التدريس وهي الكل المركب من عدد من المكونات ، ولكل مكون وظيفة نحو نفسه ونحو بقية المكونات ، فهي مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل لكي تقوم بوظيفة محددة ، بغرض تحقيق هدف معين ، أو مجموعة أهداف (Mekheimer, 2001, p65)

تكامل المواد Subjects of Integration

يعرف التكامل بأنه عملية تجميع موضوعات منفصلة في مقرر واحد تعالج فيه المفاهيم العلمية بانتظام وبربط موضوعي لتكامل المعرفة ، دون التقييد بحدود فروع العلم المنفصلة ، وهو المدخل الطبيعي للمعرفة

العلمية (الحسين ، ٢٠٠٧)

الدراسات والبحوث السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان :

"برنامج مقترح للربط بين معلومات المواد الدراسية المختلفة بالمنهج الدراسي ومعلومات الموسيقى العربية لمرحلة رياض الأطفـال من خلال الزيارات الميدانية والأغاني " (عدس ، ٢٠١٠)

هدف البحث إلى التعرف على المعلومة من خلال الزيارات الميدانية وباستخدام الأغاني التي تعتمد كلماتها علي الربط بين معلومات المواد الدراسية المختلفة (المهارات والمعلومات الحياتية)والمعلومات الموسيقية من خلال آلات الموسيقى العربية وقواعدها وضروبها والألعاب الموسيقية المختلفة ، كما تناول اقتراح برنامج قائم على الزيارات الميدانية والأغاني والحركة للربط بين معلومات المواد الدراسية وربطها بمعلومات الموسيقى العربية في تعليم الطفل ، واتبع البحث المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة والبرنامج مكون من ٦ جلسات شملت مواد اللغة العربية والرياضيات والموسيقى وكانت العينة عشوائية من أطفال المرحلة الثانية من رياض اطفال .(kg2)

الدراسة الثانية بعنوان :

برنامج لتعليم فروع الموسيقى العربية للطلاب المتخصصين في ضو مفهوم التكامل (المحلاوي ، ٢٠١٠)

هدف البحث إلى تنمية الأداء الموسيقى المرتبط بمادة تذوق الموسيقى العربية والقواعد والتاريخ والتحليل والصولفيج وغناء عربي ، عروض موسيقى ، كما تناول البحث الربط بين مواد الموسيقى العربية التي يدرسها الطلاب ما سيترتب عليه تحسين مستوى أداء الطلاب لمواد الموسيقى العربية النظرية والتطبيقية بفكر واحد واتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين كل مجموعة ٥ دارسين من

طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية – جامعة طنطا ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي البعدي المرتبط بتحصيل فروع الموسيقى العربية موضوع الدراسة.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول تكامل المواد الدراسية كوسيلة لإعداد طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة ، وتختلف في المنهج والعينة حيث يعتمد البحث الحالي علي عينة من المؤلفات الآلية الكويتية بالإضافة إلي الاختلاف في آلية تنفيذ التصور المقترح .

الدراسة الثالثة بعنوان :

" الاســـــتفادة من تكامل المواد الموسيقية في تحسين تدريس الطلاب / المعلمين أثناء التربية العملية " (خليل ، ٢٠١٥)

هدف البحث إلى إعداد نماذج لحصص يتم فيها الربط بين المواد الموسيقية وبعضها وذلك من خلال تدريس الطلاب / المعلمين أثناء التربية العملية ، اتبع البحث المنهج الوصفي ، على عينة تكونت من المواد الموسيقية المقررة على طلاب الكليات الموسيقية كقواعد الموسيقى العربية والغربية وطرق التدريس وآلة التخصص وبعض الآلات التربوية ، وأسفرت النتائج عن إعداد الباحثة مجموعة من الجلسات تعتمد على تكامل المواد كالهارموني والبيانو و الصولفيج الشرقي والغربي وتوظيفها بحصص التربية العملية.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول تكامل المواد الدراسية كوسيلة لإعداد طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة والمنهج البحثي ، وتختلف في اهتمام البحث الحالي بتكامل فروع مقرر الموسيقي العربية بشكل محدد وتختلف عي العينة .

الدراسة الرابعة بعنوان :

" برنامج مقترح لإثراء مادة تحليل الموسيقى العربية من خلال بعض المؤلفات الآلية التركية". (طلعت ، ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤلفات الآلية التركية وإبراز أهميتها في مجال تدريس مادة تحليل الموسيقى العربية ،كما تناولت إعداد برنامج مقترح لإثراء مادة تحليل الموسيقى العربية من خلال بعض المؤلفات الآلية التركية ،اتبع البحث المنهج التجريبي من خلال تدريس البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية – قسم التربية الموسيقية . جامعة عين شمس.

أسفرت النتائج عن تحليل مجموعة من المؤلفات التركية مثل السماعيات واللونجا والمعزوفات الحرة كما تم الإشارة إلى كيفية توظيفها في مادة تحليل الموسيقى العربية ،تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول مادة تحليل الموسيقى العربية وتختلف في اهتمام البحث الحالي بإثراء مادة التحليل من خلال قالب السماعي .

وينقسم البحث إلي

أولاً : الإطار النظري ويشمل :

- **تكامل المواد الدراسية (مفهومه – الفرق بينه وبين الربط والدمج)**
- **مراحل تطور قالب السماعي**
- **نبذة تاريخية عن إبراهيم طامي (١٩٦٨) مؤلف عينة البحث**

تكامل المواد الدراسية :

مفهوم التكامل : " Integrate "

كلمة مشتقة من اللغة اليونانية وتعني جعل الشيء شيئاً كلياً (Kaveci, Atalay, 2015, p1049-1062) ، ويعرف التكامل بأنه " نظام يؤكد دراسة

المواد دراسة متصلة بعضها ببعض لإبراز علاقتها واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم ويعد خطوة وسط بين انفصال هذه المواد ودمجها دمجاً تاماً (المعيقل ، ٢٠٠١، ص ٢٨-٣٤) .

ويعرف التكامل " هو الذي يتخطى الحواجز التي تفصل بين مقررات المواد الدراسية ،ويوفر خبرات تعليمية ذات معنى بالنسبة للطالب ، وخبرات عملية محسوسة في العالم الذي يعيشون فيه ، وهو يساعدهم على اكتساب المعرفة أو تنمية فهم المهارات والقيم ، والاتجاهات ، ويجعلهم يدركون العلاقات المتبادلة بينها على نحو أكثر سهولة مما لو اكتسبوا مهارات معينة ، ومكونات معرفية معينة في صورة يعزل بعضها عن بعضها الآخر ويترك التلاميذ ليقوموا بتجميعها والربط بينها .

ويورد فاضل وزيدان ما أشار اليه جفر وتايلر Chaffer and Taylor من أن التكامل هو استجابة عملية للأهداف التربوية تبدأ من الرغبة في إثراء التربية التي محورها الدارس ، مرورا بإعطاء فكرة واضحة بأن المواد الدراسية يجب أن تكون وسائل ومصادر للاستقصاء المعرفي ، وتنتهي بإحياء الضمير الجماعي في المجتمع وتحقيق تماسكه (جاسم ، ٢٠٠١، ص١٣٢).

ويختلف أسلوب التكامل عن أسلوب الربط والدمج اختلافاً هاماً وجوهرياً ، وهو أنه في الوقت الذي أتجه فيه تلك الأساليب إلى محاولة تحقيق الربط بين المواد الدراسية كمحاولة للتخلص من أهم عيوب المنهج المنفصل الرئيسية وهي تجزئة المعرفة ، نجد أن أسلوب التكامل يتجه إلى تحقيق شيء أهم من ذلك كله وهو مساعدة الطالب على النمو المتكامل والمحافظة على تكامل شخصيته وذلك من خلال ما يقدمه له من معارف وأنشطة تربوية متعددة ومتكاملة ،وبذلك يمكن القول بأنه قد تحقق في ظل أسلوب التكامل الاهتمام بالمادة الدراسية سواء كانت منفصلة أو مترابطة إلى الاهتمام بالدارس نفسه (إبراهيم ، ٢٠٠٤، ص٨٢) .

ثانياً : تاريخ وتطور قالب السماعي

لقالب السماعي جذور تاريخية في مصر وتركيا وبعض البلاد العربية قد تعود إلى بداية القرن التاسع عشر ،ولكن اختلف المؤرخون والباحثون على مكان وأصل بداياته فمنهم من تبنى فكرة أن قالب السماعى تركى الأصل نشأ بتركيا ونتقل منها إلى مصر أثناء الاحتلال العثماني ومنها إلى باقي بلدان الوطن العربي ، وقد أبدع الاتراك في تلحين قالب السماعي وأتقنوا في صياغة تركيبه أمثال : إسماعيل حقي تركي –جميل بك الطنبوري – طاتيوس أفندي – ونيقولاكي وغيرهم وهناك رأي اخر للعديد من الباحثين بأن قالب السماعي جذور عربية الأصل و بالتحديد جذور مصرية حيث تواجد في التراث المصرى.

إلا أن الباحث يعتقد في أن أصل قالب السماعي تركي وعرف السماعي في مصر والشام وباقي بلدان الوطن العربي عن طريق الاتراك ، وبعد فترة من التقليد لأسلوب الأتراك في التلحين وتأليف السماعي قام بتمصيره وتعريبه وصبغة بالروح العربية مجموعة من الموسيقيين أمثال منصور عوض وسامي الشوا كما اهتم بتدوينه بالطريقة الحديثة صفر علي وعبد المنعم عرفة وقد ذاع وانتشر هذا الشكل الموسيقي حيث برع في تلحينه مجموعة من الملحنين في مصر ،وكان الاتراك عادة ما يعزفون السماعي أما بعد البشرف أو بعد الوصلة الغنائية بخلاف ما هو العرب الذين يستهلون عادة وصلتهم الغنائية بإحداهما، ويمكن حصر مراحل تطور قالب السماعي كما قسمتها (أمل جمال، ١٩٩٥) إلى أربعة مراحل إلا أن الباحث يرى أن هناك مرحلة خامسة يمكن إضافتها لمراحل التطور كالتالي (عياد ، ١٩٩٥، ص٢٢١-٢٢٢).

- **المرحلة الأولى في الفترة من (١٩٢٠ / ١٩٤٠)**

وفي هذه المرحلة كان يقوم المؤلفون بتأليف قالب السماعي بتركيبته الأساسية المعروفة من حيث الشكل البنائي التقليدي (٤ خانات + تسليمة) إلا أنهم كانوا يطلقون عليه أسماء نسبة للمقام المدون منه السماعي ، ومعظمها مجهولة

المؤلف ، وقد انتهت تلك المرحلة في نهايات النصف الأول من القرن العشرين ، ومنها سماعي بياتي دارج قديم وجدير بذكر أن هذه المرحلة وجدت بجمهورية مصر العربية ولم تتواجد في دولة الكويت ففي حدود بحث وإطلاع الباحث فالحياة الموسيقية في تلك المرحلة بدولة الكويت كانت قائمة على الموسيقات والفنون الشعبية الكويتية ، ولم يكن هناك تأليف آلى يذكر في دولة الكويت في تلك الفترة.

- **المرحلة الثانية في الفترة من (١٩٤٠ / ١٩٦٠)**

في هذه المرحلة تطور قالب السماعي من حيث اقتران أسم المؤلف والمقام بالسماعي ، مع الحفاظ على التقليدية البنائية المعروفة والتي تتكون من اربعة خانات وتسليم ، ما ظهر السماعي المطعم ببعض الضروب الشعبية وخاصة الخليجية منها مع الحفاظ على التركيب البنائي للقالب بهدف إبراز الهوية الوطنية والقومية لمؤلفي السماعي، مثل سماعي عجم عشيران أمل ماجد (إيقاع صوت عربي) وهو يخضع للشكل التقليدي للسماعي الثقيل من حيث التركيب (اربعة خانات و تسليم) ولكن يحتوي على موازين وضروب كويتية حيث استخدمت في الخانة الأولى إيقاع صوت عربي وفي الخانة الرابعة إيقاع صوت شامي وهو من الإيقاعات الكويتية والخليجية الشهيرة)

- **المرحلة الثالثة في الفترة من (١٩٦٠ / ١٩٨٠)**

تُعد تلك المرحلة هي مرحلة النشاط والحيوية في تأليف قالب السماعي حيث ظهرت العديد من السماعيات للمؤلف الواحد على سبيل المثال المؤلف أحمد باقر (كويتي الجنسية) ألّف (سماعي نوأثر – سماعي صبا – سماعي زنجران – سماعي راحة الأرواح – سماعي حجاز) وأخذت السماعيات موضعا هاماً ما بين قوالب التأليف الآلي بالموسيقى العربية ،كما بدا تقديم السماعيات بالحفلات العامة من الفرق الموسيقية الكبرى.

- **المرحلة الرابعة في الفترة من (١٩٨٠ / ٢٠٠٠)**

تعد تلك المرحلة هي مرحلة التطور الحقيقية في قالب السماعي حيث تضمنت السماعيات غير التقليدية ويقصد بها كل ما ألف في قالب السماعى وخرج عن الشكل التقليدي سواء من حيث القالب أو المضمون في الإيقاع أو المقامات ،ففي النصف الثاني من القرن العشرين وفي هذا المرحلة ظهر شكل جديد للسماعي، مثل سماعي حجاز كار كرد تاليف ماري البير والذي اتبعت فيه التجديد من حيث أن يبدأ السماعي بالتسليمة ،كما ظهر السماعي المعتمد على تعدد الموازين بالخانة الواحدة مثل سماعي كرد إبراهيم طامي :

- **المرحلة الخامسة في الفترة من (٢٠٠٠ / ٢٠١٩)**

بدايات القرن الواحد والعشرين والتي تطور قالب السماعي فيها بشكل ملحوظ حيث تأثر المؤلفين الموسيقيين بالموسيقات العالمية في تأليف قالب السماعي ، فمنهم من استخدم الأوركسترا في أداء العمل الموزع على جميع آلات الأوركسترا مثل سماع حجاز شبكوه ،ومنهم من تناول المسارات اللحنية لعمل موسيقى مع تحويره ليتوافق مع تفعيلة السماعي الثقيل مثل سماعي لونجا رياض لألفريد جميل.

ثالثاً نبذة تاريخية عن إبراهيم طامي (١٩٦٨) :

" إبراهيم محمد طامي العازمي " من مواليد الكويت ، عشق آلة العود منذ صغره تعلم العزف على آلة العود في سن مبكرة (١١ عام) على يد أخيه الذي لاحظ مدى حبه وعشقه العزف على آلة العود ، عام ١٩٨٦م إلتحق في معهد الدراسات الموسيقية ليصقل موهبته في العزف ويتعلم العلوم الموسيقية على أيدي أساتذة متخصصين ، وأكمل دراسته بعدها في المعهد العالي للفنون الموسيقية لكسب المزيد من العلوم الموسيقية وتطوير مستوى العزف على الآله ، وتتلمذ في العزف على يد الدكتور " عادل عبد الملك " حتى تخرّج من المعهد ، وعُيّن في معهد الدراسات الموسيقية والمعهد العالي للفنون الموسيقية مدرساً لآلة العود في قسم الموسيقى العربية ، ينتمي " إبراهيم طامي " في أسلوب عزفه إلى المدرسة الحديثة ، حيث

تميز بالبراعه في العزف والمهارة العالية والتنوع في استخدام أساليب الضرب بالريشة ، حصل على العديد من الجوائز التقديرية كما أُخْتير من قبل المؤلف الموسيقى " على زكريا الأنصاري " لعزف إحدى مؤلفاته في بريطانيا مع أوركسترا " موتسارت " السيمفوني، كما حصل على المركز الثاني بين ستة عشرة عازف من دول مختلفة في مسابقة العزف على آلة العود في دار الأوبرا في مصر ، وشارك في ملتقى العود الأول لمهرجان جرش في الأردن عام ٢٠٠٧م ، وقدم بعض التقاسيم وسماعي من تأليفه ، وله العديد من المؤلفات التي مثل بها دولة الكويت في العديد من المحافل الدولية (الكندري ، ٢٠٢٠) ومن أشهر السماعيات التي لحنها (سماعى كرد (فانتازيا) إبراهيم الطامي – وسماعي عجم إبراهيم طامي)

الإطار التطبيقي :

يبدأ الباحث بتحليل سماعي كرد الحسيني لإبراهيم طامي (عينة البحث) وذلك للاستفادة منه في فروع مقررات الموسيقي العربية

- **أولاً الاستفادة من السماعي في مقرر تحليل الموسيقي العربية**

سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي
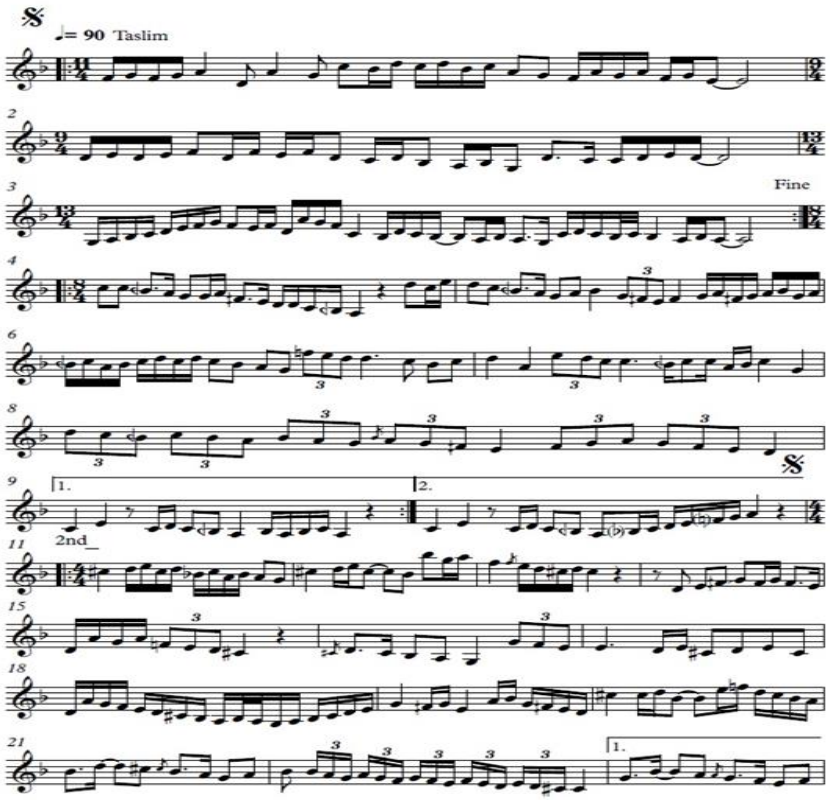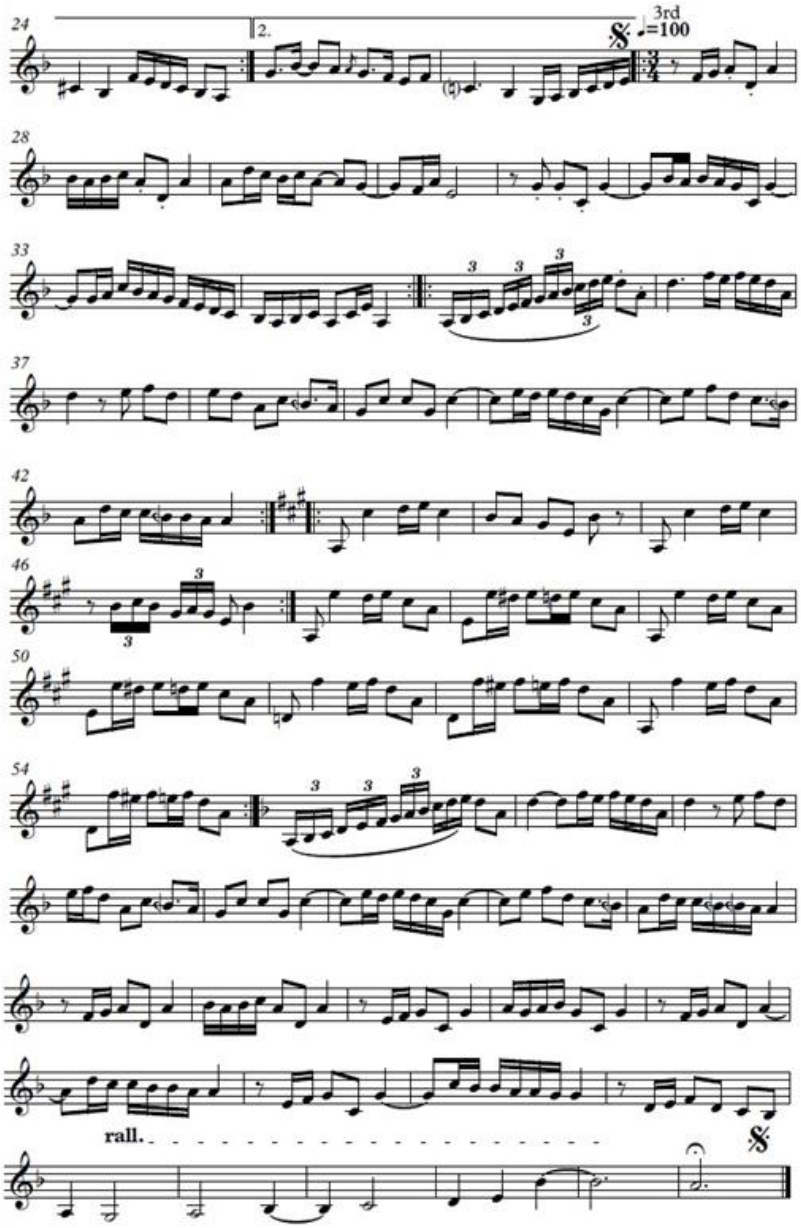
شكل رقم (١) سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

بطاقة تعريفية بالعمل

اسم العمل	سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي
عدد الموازير	٧٧ مازورة
ميزان العمل	متنوع الموازين 4/4 3/4 8/4 13/4 9/4 11/4
المقام الأساسي للعمل	مقام كرد على درجة الحسيني
الصيغة والبناء	يتكون السماعى من (تسليم- ٤ خانات - ختام) التسليم : م(١ – ٣) الخانة الأولى : م(٤ –١٠) الخانة الثانية : من م(١١ – ٢٦) الخانة الثالثة : من م (٢٧ – ٤٢) الخانة الرابعة : من م (٤٣ – ٥٤) ختام : من م (٥٥- ٧٧)
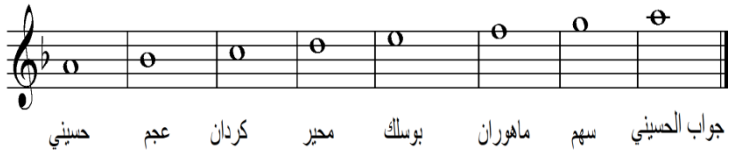
التحليل التفصيلي للعمل:

التسليم من م (١: ٣)

في مقام كرد على درجة الحسيني، تنحصر مساحتها الصوتية بين الدرجتين **(اليكاه و المحير)**
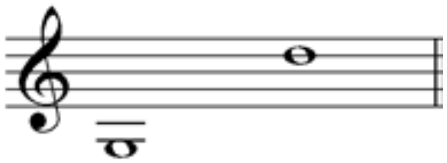
شكل (٢) المساحة الصوتية التسليمه سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

تمتاز تسليمة سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي بالتنوع الإيقاعي في الموازين المستخدمة حيث استخدم ميزان لكل مازورة من التسليمة، وفيها استعراض لدرجات المقام في منطقة الجوابات والختام في قرار المقام، تمتاز المازورة الأولى بالمسار اللحني التصاعدي والمازورة الثانية بالمسار اللحني الهابط مع التصوير على مسافة ثانية هابطة للوحدات الإيقاعية المكونة ،والمازورة الثالثة بالمسار اللحني المتموج صعوداً وهبوطاً ،والركوز على أساس المقام في منطقة القرارات (درجة العشيران).

الخانة الأولى من م(٤ – ١٠)

تبدأ الخانة الأولى في مقام حسيني على درجة الحسيني (بياتي على الحسيني و بياتي على البوسلك)، من م (٦:٧) التحويل لمقام بياتي الحسيني ، م (٨:٩) الرجوع لمقام الحسيني على درجة الحسيني ، ثم ختام الخانة بالعودة لمقام العمل الأساسي كرد على درجة الحسيني تمهيداً للتسليمة ،تنحصر مساحتها الصوتية بين (عشيران و الماهوران)
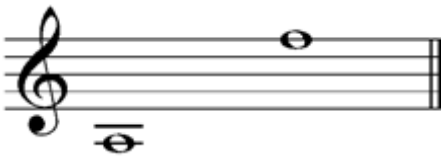
شكل (٣) المساحة الصوتية الخانة الأولى سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

يعتمد المسار اللحني للخانة الأولى على الحركات السلمية الصاعدة والهابطة ،مع استخدام حلية الأتشيكاتورا في م (٨) ،ثم منحنى لحني سلمي صاعد و الركوز على جواب المقام درجة الحسيني.

الخانة الثانية من م(١١ – ٢٦)

م (١٢:١١) مقام نوأثر على درجة النوى ، م(١٩) مقام سوزناك على درجة الدوكاه ،تنحصر مساحتها الصوتية بين الدرجتين **(يكاه و جواب العجم)**

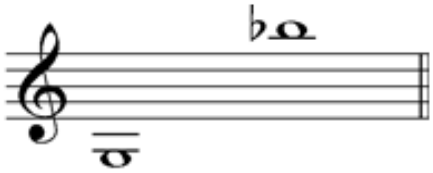

شكل (٤) المساحة الصوتيه للخانه الثانيه سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

الحركة اللحنية في شكل استعراض لدرجات مقام النواثر مع إظهار طابع حجاز الحسني في تتابعات متموجة مع التكرار والتصوير.

الخانة الثالثة من م(٢٧ – ٤٢)

في مقام كرد على درجة الحسيني ، م(٣٥) جنس كرد على درجة الدوكاه ، م(٤٢:٣٨) التحويل إلى مقام بياتي الحسيني وتنحصر مساحتها الصوتية بين الدرجتين **(عشيران – ماهوران)**
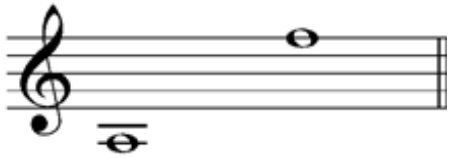
شكل (٥) المساحة الصوتية للخانة الثالثة سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

تمتاز الخانة الثالثة بالأداء في ضرب السماعي الدارج ،على غير المتبع باستخدام هذا الضرب بالخانة الرابعة في التكوين التقليدي لقالب السماعي. وتعتمد الحركة اللحنية بالخانة الثالثة من سماعي كرد الحسيني إبراهيم الطامي بالتصوير حيث تم تصوير م(٢٨:٢٧) في م (٣٢:٣١) على مسافة ثانية هابطة مع الحركة

السلمية الهابطة م(٣٣) حتى الركوز على أساس المقام، م(٣٥) حركة سلمية صاعد لمقام كرد الحسيني ،ثم من م(٤٢:٣٧) لحن غنائي في مقام بياتي على درجة الحسيني يمتاز بوجود السينكوب الايقاعي باستخدام الاربطة على بداية م (٤١:٤٠) ثم الركوز بحركة سلمية هابطة لأساس المقام بياتي على درجة الحسيني.

الخانة الرابعة : من م (٤٣ – ٥٤)

فى مقام عجم الحسيني ،مع لمس لدرجات السنبلة والماهوران كعلامات عارضة ، وتنحصر مساحتها الصوتية بين الدرجتين **(عشيران – ماهوران)**
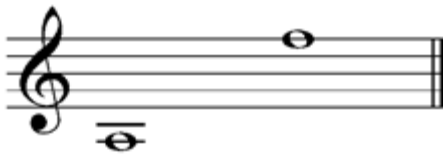
شكل (٦) المساحة الصوتية للخانة الرابعة سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

تعتمد الحركة اللحني بالخانة الرابعة على التصوير حيث تم تصوير الفكرة اللحنية من م (٤٤:٤٣) على مدار الخانة كاملة ،مع التنويع الإيقاعي باستخدام التقسيم الشاذ (الثلثية) أو التنويع اللحنى باستخدام النغمات الكروماتيكية.

الختام : من م (٥٥ – ٧٧)

مقام كرد على درجة الحسيني ،من م (٦٣:٥٨) تحويل لمقام بياتي على درجة الحسيني ،ثم العودة للمقام الأساسي كرد على درجة الحسيني ،وتنحصر مساحتها بين **(يكاه – ماهوران)**
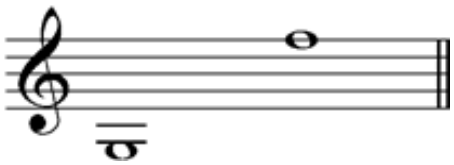
شكل (٧) المساحة الصوتية للختام سماعي كرد الحسيني إبراهيم طامي

المسار اللحني:

تعتمد الحركة اللحني بالختام على إظهار جوابات المقام ثم قراراته بحركات سلمية صاعدة في بداية التسليم ونغمات طويلة الازمنة في نهايته .

التعليق

تعد تلك المرحلة هي مرحلة التطور الحقيقى في قالب السماعي حيث تضمنت السماعيات غير التقليدية ويقصد بها كل ما ألف في قالب السماعى وخرج عن الشكل التقليدي سواء من حيث القالب أو المضمون في الإيقاع أو المقامات ،ففي النصف الثاني من القرن العشرين وفي هذه المرحلة ظهر شكل جديد للسماعي وهو السماعي متعدد الموازين حتى بالخانة الواحدة مثل سماعي كرد إبراهيم طامي وسماعي كرد عبده داغر ،كما زادت قدرات المؤلفين على التحويلات المقاميه المتعددة تأثراً بنمو التعليم الموسيقي بالمعاهد والكليات المتخصصة .

ولتحقيق مبدأ التكامل بين المقررات يتم تدريس تكوين قالب السماعي في مقرر تذوق الموسيقي العربية علي النحو التالي :

وتكمن الاستفادة من هذا في جعل ذلك السماعي نموذج لتطور شكل السماعي والاستماع والمقارنة بين سماعي أحمد باقر وسماعي إبراهيم طامي للشرح والتأكيد علي تكوين قالب السماعي .

تكوين قالب السماعي

يتكون قالب السماعي من خمسة أجزاء (أربع خانات وتسليم) إلا أن في المراحل المتأخرة بدا ظهور مقدمة وختام للسماعى ليتكون من سبعة أجزاء ،وسيتناول الباحث هنا التكوين التقليدي لقالب السماعي والمكون من خمسة أجزاء (أربع خانات وتسليم) هي كالتالي:

- **الخانة الأولى:**

وهي في أغلب الأحيان استعراض للجنس الأول في المقام الملحن منه (جنس الأصل) ويصل إلي غماز المقام ويهبط للأراضي (القرارات) ،ويجب أن يكون هذا الجزء خالياً من التحويلات النغمية وإذا وجدت بعض العلامات العارضة الطارئة فلابد وأن تكون من لزوم المسار اللحنى للمقام وذلك مثل استخدام درجة العراق (سى♭) في أراضى مقام البياتي أو استخدام درجة الكَوَشْتْ (سي♮) في قرارات مقام الكرد... إلخ ويطلق علي الخانة الأولي بالتركية (برنجى) .

- **التسليم:**

جملة لحنيه تتميز برشاقة لحنها ،تصاغ في المقام الأصلي ،وإذا دخل فيها بعض التعديلات النغمية ،فيجب أن تكون بسيطة وتخدم جماليات اللحن وتبرز الطابع الأصلي للمقام وتكون عدد الموازين المكونة للتسليم في العادة نصف عدد موازير الخانة.

- **الخانة الثانية:**

يتناول لحن هذه الخانة جنس الفرع للمقام الأصلي واستعراضه وان كان هناك تلوين أو تحويل نغمي فيكون من النوع المباشر أي من نفس عائلة المقام الملحن منه السماعي ثم العودة مرة أخري للمقام الأصلي يطلق على الخانة الثانية بالتركية (ايكنجي).

- **الخانة الثالثة:**

غالبا ما يكون لحنها في المنطقة العليا للمقام (جوابات المقام) حيث يتجه الملحن بجملته الموسيقية مستخدماً المسار العلوي للمقام باحتمالاته المختلفة مستعرضا امكانياته في الصياغة اللحنية وطريقة المزج والتركيب بين مختلف الاجناس ثم يركز في معظم الأحيان على أساس المقام أو جوابه ،أي أن هذه الخانة بمثابة استعراض لمقدرة الملحن في أبداع الجمل الموسيقية واستعراض لمهارة العازف

وخاصة في أعلي المقام "الدرجات العليا " ويطلق على هذه الخانة بالتركية (أوجينجي).

- **الخانة الرابعة:**

لحن بمثابة استعراض كامل للمقام الملحن منه السماعي بداية من جنس الأصل وجنس الفرع إلى قرارات المقام وأعاليه وذلك بإبداع الجمل اللحنية البسيطة الخالية من التعقيدات الفنية ،كما يستخدم الملحن لتتابعات اللحنية بكثرة ،وعادة ما ينتهي لحن هذه الخانة بركوز على أساس المقام أو جوابه ثم العودة إلى التسليم وفي بعض الأحيان ينتهي السماعي بانتهاء عزف الخانة الرابعة ،وخاصة إذا كان الركوز على جواب المقام مثل سماعي راست القصبجي أو سماعي هزام عبده صالح أو سماعي شدعربان جميل الطنبوري ويطلق على الخانة الرابعة بالتركية (درنجي) (طلعت ، ٢٠١١، ص٢٥).

ولتحقيق مبدأ التكامل بين المقررات يتم تدريس مقام كرد وعائلته (مقام عينة البحث) في مقرر قواعد الموسيقي العربية علي النحو التالي :

مقام الكرد :

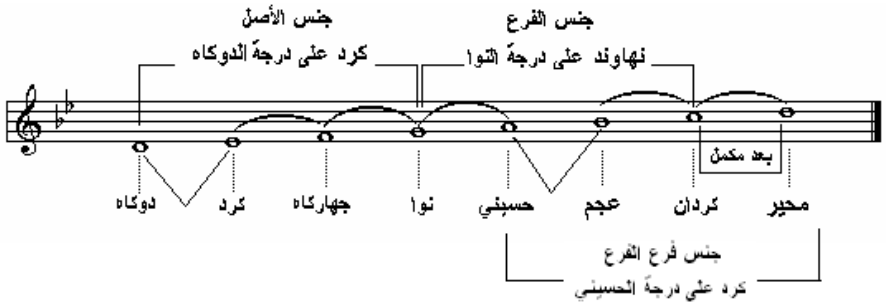

عائلة مقام الكرد :

١. *مقام شاهيناز كردي :*

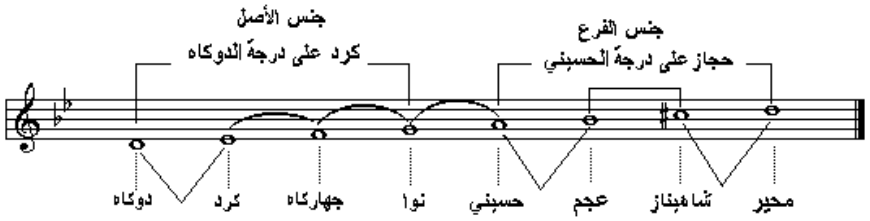

٢. *مقام محير كردي :*

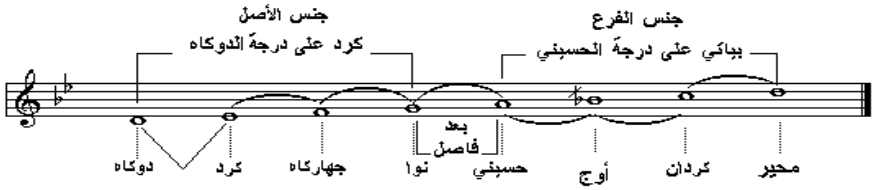

٣. *مقام عجم كردي :*

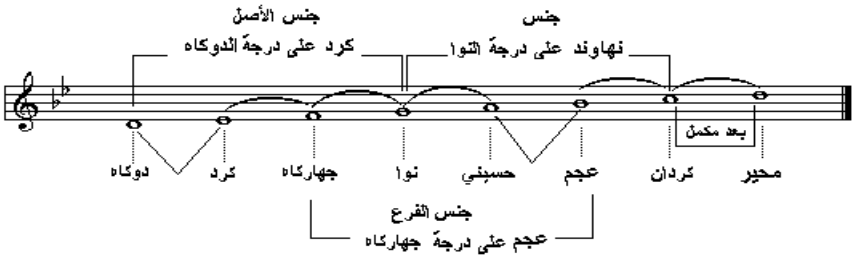

٤. *مقام ذوق طرب :*

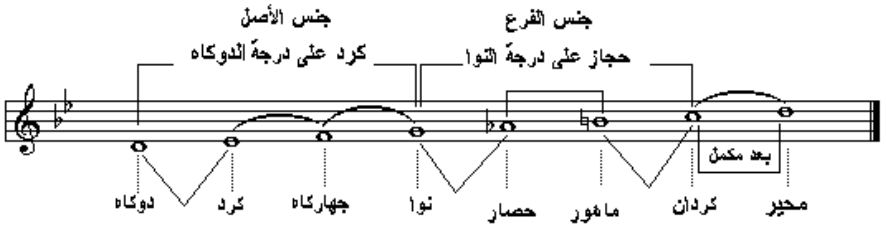

٥. مقام لامي (كردين) :

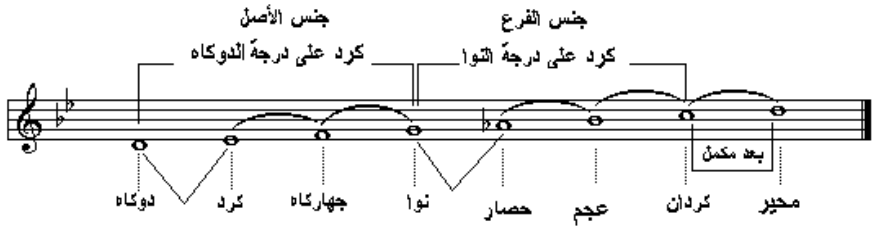

٦. مقام شوق طرب :

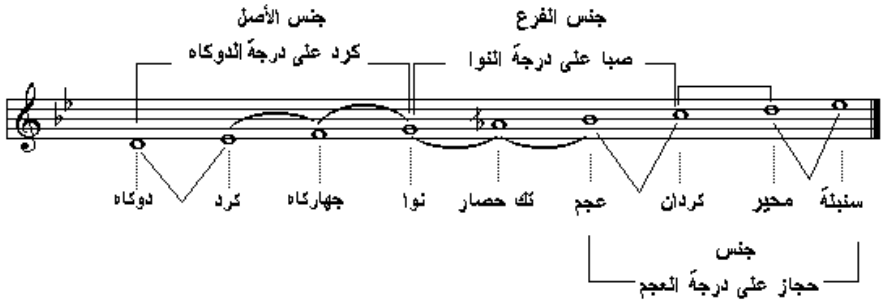

٧. مقام طرز نوين :

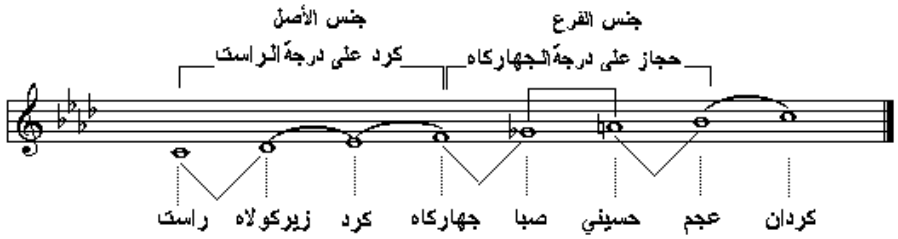

٨. مقام حجازكار كرد (كردللي حجازكار) :

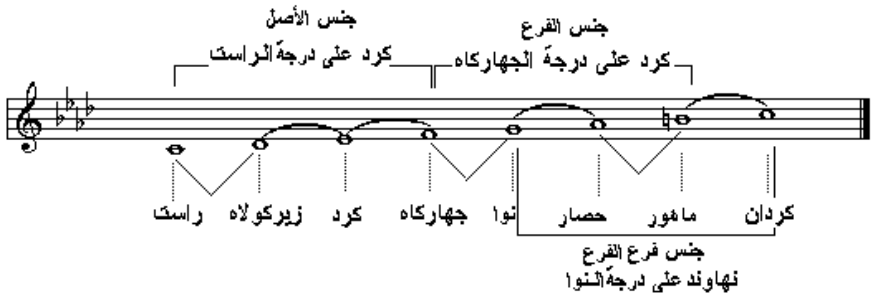

ولتحقيق مبدأ التكامل بين المقررات يتم تدريس تدريبات صولفيج في مقام كرد واستخدام التحويلات المقاميه والضروب والموازين المستخدمة في سماعي إبراهيم طامي (عينة البحث) في مقرر الصولفيج العربي علي النحو التالي :

-أولا الضروب

سماعي دارج (أعرج) 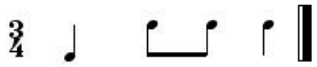

إيقاع الفالس (بسيط)

إيقاع المصمودي الصغير (بسيط)

إيقاع الدويك (بسيط)

مصمودي كبير (بسيط)

ضرب أقصاق (أعرج) 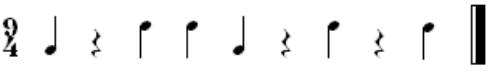

سماعي ثقيل (بسيط) 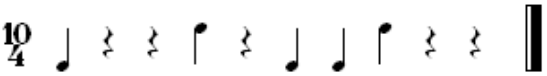

ضرب العويص (أعرج) 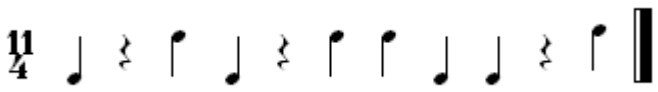

ضرب المربع (أعرج)

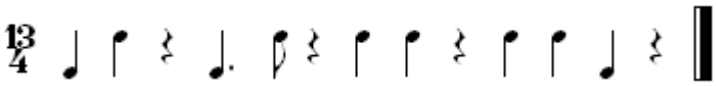

ثانياً تدريبات صولفيج علي مقام الكرد :
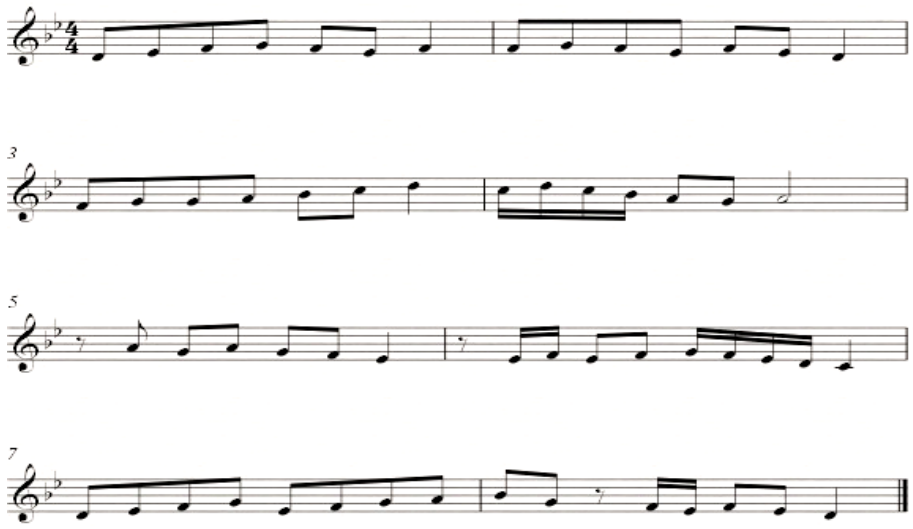
شكل رقم (٨) يوضح تمرين رقم (١) للصولفيج العربي في مقام كرد
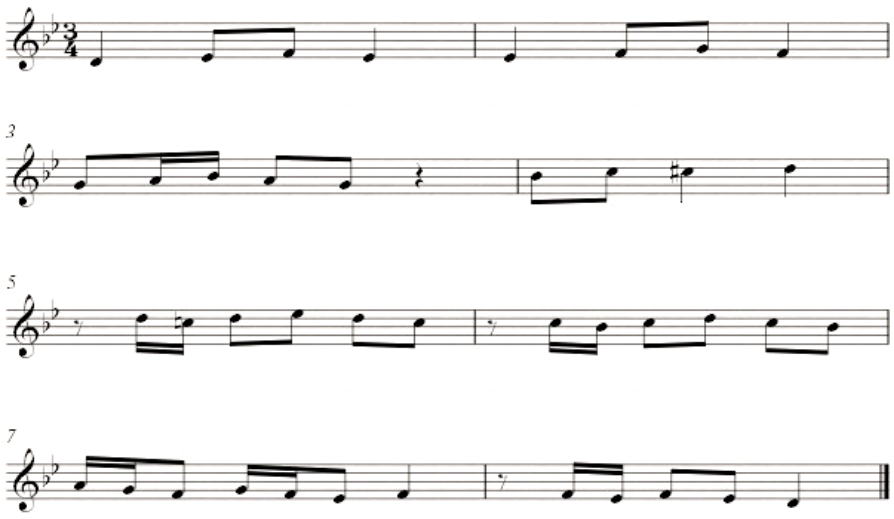
شكل رقم (٩) يوضح تمرين رقم (٢) للصولفيج العربي في مقام كرد
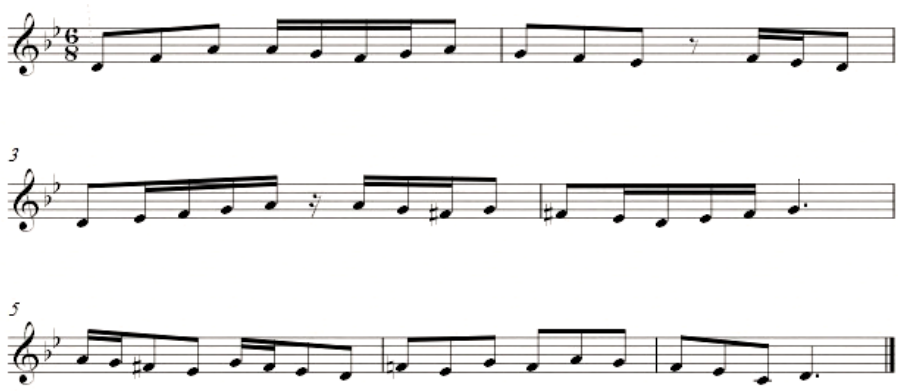
شكل رقم (١٠) يوضح تمرين رقم (٣) للصولفيج العربي في مقام كرد
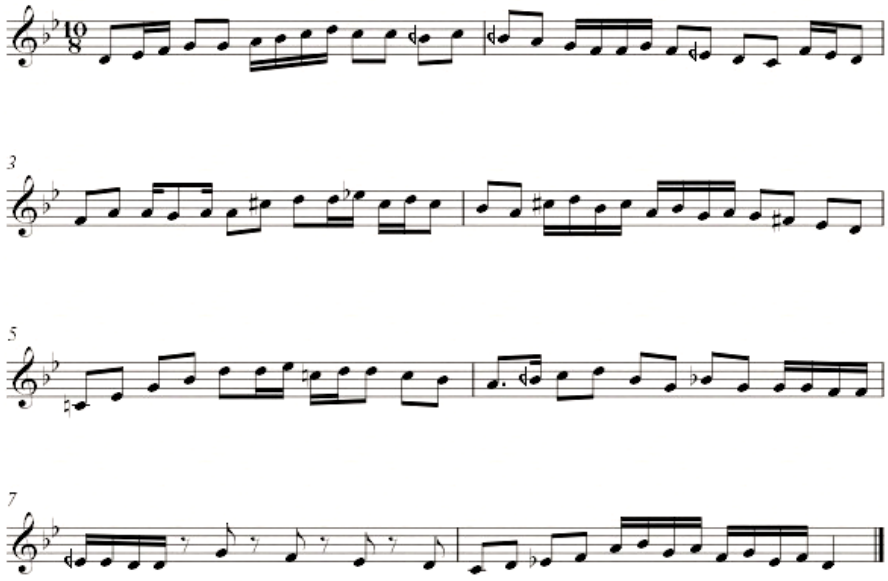
شكل رقم (١١) يوضح تمرين رقم (٤) للصولفيج العربي في مقام كرد

نتائج البحث :

وللتوصل للنتائج يجيب الباحث علي أسئلة البحث

١. ما مفهوم تكامل المقررات الدراسية

ولقد تمت الاجابة علي هذا التساؤل بالإطار النظري للبحث

٢. ما التصور المقترح لتدريس بعض مقررات الموسيقي العربية والمعتمد علي مفهوم التكامل

تمت الاجابة عليه وعرض التصور كاملاً في الإطار التطبيقي للبحث

٣. ما أوجه الاستفادة من قالب السماعي بدولة الكويت في تحقيق مفهوم التكامل بين بعض مقررات الموسيقي العربية .

تمت الاجابة عليه في الإطار التطبيقي للبحث ونلخصه فيما يلي :

تم تحليل سماعي إبراهيم طامي وتحددت أوجه الاستفادة في مقرر تحليل الموسيقي العربية وتم تدريس تكوين السماعي بالتوازي للاستفادة منه في مقرر تذوق الموسيقي العربية وتدريس مقام الكرد وعائلته والضروب والموازين المستخدمة في عينة البحث في مقرر قواعد الموسيقي العربية وتم استنباط تمارين للصولفيج العربية من عينة البحث وتدريسها في مقرر الصولفيج العربي .

توصيات البحث :

يوصي الباحث في هذا البحث :

١. زيادة الاهتمام بتحقيق مبدأ التكامل في كل الصفوف الدراسية لمقررات الموسيقي العربية بالكليات والمعاهد المتخصصة

٢. زيادة الاهتمام بتحقيق مبدأ التكامل بين مقررات الموسيقي العربية والمقررات الدراسية الآخري بالكليات والمعاهد المتخصصة

٣. الاهتمام بدراسة المؤلفات الموسيقية المختلفة للمؤلفين الكويتيين من الناحية التحليلية والاستفادة منها للتدريس لطلاب الكويتيين

٤. إلقاء الضوء علي المؤلفين الكويتيين وإدراجهم ضمن مقرر تاريخ الموسيقي العربية

٥. زيادة الاهتمام بتحقيق مبدأ التكامل بين مقرر التربية الموسيقية وبين المقررات الآخري في مرحلة التعليم الأساسي(قبل الجامعي)

مراجع البحث

١. إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٤) : ***تنظيمات حديثة للمناهج التربوية*** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. الحسين ، أحمد بن محمد بن سعد (٢٠٠٧): *برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية .

٣. الصاعدي ، بثينة (٢٠١٣) : *فاعلية استخدام وحدة قائمة على المنهج التكاملي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث ثانوي* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى .

٤. العمري ، محمد(٢٠١١) : ***التعليم التكاملي بين النظرية والتطبيق*** ، فلسطين ، غزة : مركز القطان للبحث والتطوير ، ط٢.

٥. الكندري ، محمد داوود سليمان علي (٢٠٢٠) : *دراسة مقارنة لقالب السماعي في كلٍ من مصر والكويت والاستفادة منها في تحليل الموسيقى العربية* ، القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية .

٦. المحلاوي ، دينا عادل (٢٠١٠): برنامج لتعليم فروع الموسيقى العربية للطلاب المتخصصين في ضوء مفهوم التكامل ، *المؤتمر الدولي الأول (العلمي الثامن) التعليم الموسيقي رؤية مستقبلية* ، ٩ – ١١ فبراير، القاهرة : جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية.

٧. المعيقل ، عبد الله بن سعود(٢٠٠١) : المنهج التكاملي - مستقبل التربية العربية ، مج ٧ ،ع ٢٢ ، القاهرة.

٨. جاسم ، صالح عبد الله (٢٠٠١) : نظرية المنهج - استشراف مستقبل العلوم في الدراسات البيئية - نحو منهج تكاملي ، القاهرة : *مجلة كلية التربية* ، ع ٥٢ ، ج ١.

٩. خليل ، عنايات محمد محمود (٢٠١٥) : الاستفادة من تكامل المواد الموسيقية في تحسين تدريس الطلاب / المعلمين أثناء التربية العملية ، القاهرة : *مجلة دراسات مصرية* ، جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية.

١٠. شاهر ، محمد عيسى (٢٠٠٧) : ***المنهاج التكاملي***، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع.

١١. طلعت ، وائل وجيه (٢٠١١) : *برنامج مقترح لإثراء مادة تحليل الموسيقى العربية من خلال بعض المؤلفات الآلية التركية* ، القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

١٢. عدس ، دينا شاكر (٢٠١٠) : برنامج مقترح للربط بين معلومات المواد الدراسية المختلفة بالمنهج الدراسي ومعلومات الموسيقى العربية لمرحلة رياض الأطفال من خلال الزيارات الميدانية والأغاني ، *المؤتمر الدولي الأول (العلمي الثامن) التعليم الموسيقي رؤية مستقبلية* ، ٩ – ١١ فبراير، القاهرة : جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية.

١٣. عياد ، أمل جمال الدين محمد (١٩٩٥) : *قالب السماعي ومراحل تطورة* ، رسالة ماجستير ، القاهرة : جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية.

14. Kaveci N. G, & Atalay, o. (2015), "An experimental study on،effectiveness of Integrated Curriculum Model (ICM) in Social Studies education for gifted and talented learners", Turkey: Istanbul University, Hassan Ali Yucel Faculty of Education, Department of Gifted and Talented Education, Vol.10, No (8).

15. Mekheimer, A. M.(2001): Effectiveness of an Integrated, Holistic Pedagogy of EFL Skills in College Students, *THE EDUCAIIONAl JOURNAl*, Abha: King Khalid University, College of Languages and Translation, Vol.25, Iss No.100.